

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 28 @

(16) ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطرابلسي .

الأصل الشامي المولد والدار الشافعي .

ولد في ثاني عشر رجب سنة 753 ثلاث وخمسين وسبعمئة بالجلوم بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح في رمضان وتلا تجويدا على الحسن السائيس المصري وعلى الشهاب ابن ابي الرضى والحرائي وقرأ في الفقه على ابن العجمي وجماعة كالبليقيني وابن الملقن وفي اللغة على مجد الدين صاحب القاموس وفي الحديث على الزين العراقي والبليقيني وابن الملقن أيضا وجماعة كثيرة وارتحل الى مصر مرتين لقي بها جماعة من اعيان العلماء والى دمشق واسكندرية وبيت المقدس وغزة والرملة ونابلس وحماه وحمص وطرابلس وبلبك وروى عنه أنه قال مشايخي في الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئا من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين وقد جمع الكل النجم ابن فهد في مجلد ضخم وكذلك الحافظ ابن حجر واستقر بحلب ولما هجمها تيمور لنك طلع بكتبه الى القلعة فلما دخل البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء ثم اسروه وبقي معهم الى أن رحلوا الى دمشق فأطلق ورجع الى بلده فلم يجد أحدا من أهله وأولاده قال فبقيت قليلا ثم توجهت الى القرى التي حول حلب مع جماعة فلم أزل هنالك الى أن رجعت الطغاة جهة بلادهم فدخلت بيتي فعادت إلى أمتي نرجس ولقيت زوجتي وأولادي منها وصعدت حينئذ القلعة